المتغيرات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع

دراسة عن الدوري العام الممتاز لكرة القدم بالسودان

عفاف عبدالرحيم محمد[1]، حسن محمد أحمد عثمان[2]

ABSTRACT:

This study tried to determine and identify the most important psychological variables of football players and to determine the most important differences in measuring these psychological variables between or among defense, midfield, and forward players.

The total study sample was 90 players from a particular age base from teams competing in the General League. 30 were defensive players, 30 midfielders, and 30 forwards. The study revealed some differences in measuring the psychological variables (emotional balance and fearlessness) between defense and midfield players in favour of of defense players, and between midfielders and forwards in favour of midfielders. However, no difference has been detected between defenders and midfielders.

Moreover, differences were detected in measuring the psychological variables in dedication between midfielders and defenders in favour of midfielders, and midfielders and forwards in favour of midfielders, yet no difference was detected between defenders, midfielders and forwards.

The study showed no differences in measuring other psychological variables between defenders and forwards.

In the light of this practical study, the researchers recommend that the psychological variables in the three positions (defender, midfielder and forward) highlighted in this study should be developed in order to promote the functional performance in the match. They

[1] كلية التربية الرياضية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

[2] كلية التربية الرياضية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

also recommend that the general psychological changes revealed by the study should be taken into consideration.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم وتحديد أهم الفروق في قياس المتغيرات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع. بلغ حجم عينة الدراسة (90) لاعبا، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من لاعبي فرق مسابقة الدوري العام الممتاز، بحيث يمثلون اللاعبين في خطوط اللعب الثلاثة، بواقع (30) لاعبا من كل خط. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في قياس المتغيرات النفسية المتمثلة في (الاتزان الانفعالي والجرأة) بين كل من لاعبي خط الدفاع والوسط لصالح لاعبي خط الدفاع، وبين لاعبي خط الوسط والهجوم لصالح لاعبي خط الوسط. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في قياس المتغيرات النفسية الأخرى التي خلصت إليها الدراسة بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع. على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة يوصي الباحثان بالعمل على تنمية وتدعيم المتغيرات النفسية التي خلصت الدراسة لكل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع لرفع مستوى الأداء الوظيفي في المباراة. أيضا الأخذ في الاعتبار المتغيرات النفسية العامة التي خلصت إليها الدراسة لرفع مستوى الأداء النفسي العام في المباراة.

المقدمة ومشكلة البحث:

أن لكل نشاط من الأنشطة الرياضية متطلبات تختلف باختلاف نوع النشاط الممارس والتي يجب توافرها لدي الممارسين للنشاط المعني، بل إن لكل نشاط من تلك الأنشطة متطلبات تختلف باختلاف المهام والادوار المطلوبة من كل لاعب. ولعبة كرة القدم كنشاط له متطلبات عامة وأخرى خاصة بكل لاعب، وذلك وفقا للمهام والواجبات المطلوب منه القيام بها. وهذه الادوار الخاصة باللاعبين قد بدأت في الظهور كما يذكر (Gorge Bein) [6] . عندما أخذ بمبدأ التخصص الوظيفي في لعبة كرة القدم، والذي كان بدايته عام 1883م، إذ قام فريق جامعة ((كمبردج)) بتقسيم أعضاء الفريق إلى

مجموعتين متساويتين في الهجوم والدفاع وبواجبات محددة تحديدا واضحا، جماعة تهاجم مرمى الفريق المنافس الأخرى تدافع عن المرمى. الا أن (Bobby Brown) [7] يرى أن البداية الأكثر وضوحا لمبدأ التخصص الوظيفي في اللعبة كان (عام 1925م)، وذلك عندما قدم ((شابمان)) مدرب فريق الارسنال الانجليزي طريقة ((الظهير الثالث))، حيث كان يؤمن أنه لكي يلعب بتلك الطريقة لابد أن يكون هناك تخصيص لمراكز اللاعبين مع تحديد واضح ودقيق لمسئوليات وواجبات كل مركز من مراكز اللعب.

منذ ذلك التاريخ تطور مفهوم التخصص الوظيفي مع تطور طرق اللعب وظهور أفكار ((تكتيكية)) جديدة إلى أن تحددت مراكز اللعب في ثلاث خطوط هي خط الهجوم والوسط والدفاع، واصبح للاعبين في كل خط من خطوط اللعب الثلاثة مساحة محددة من الملعب، ومهام وواجبات معينة، وبالتالي متطلبات بدنية ومهارية ونفسية خاصة، يذكر (Eric Batty) [8] انه برغم أهمية جميع المتطلبات البدنية والمهارية والنفسية الخاصة بلعبة كرة القدم لجميع اللاعبين ويتساوى في ذلك اللاعبون في الخطوط الثلاث، الا أن هناك بعض المتغيرات التي تعتبر اكثر أهمية وخصوصية ليتميز بها كل لاعب لمقابلة طبيعة المهام والواجبات الخاصة المطلوب منه القيام بها.

في هذه الدراسة يتم تناول إحدى المطلوبات الرئيسة للإنجاز في لعبة كرة القدم. حيث تسعى الدراسة للتعرف على أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم، وتحديد أهم الفروق في قياس تلك المتغيرات بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع خاصة وأن ذلك الجانب من مقومات الأداء الجيد في المباراة لم ينل ما يناسبه من الدراسة والبحث. كما أن معظم المدربين لا يولون أي اهتمام سواء لتدعيم وتنمية المتغيرات النفسية العامة الخاصة باللعبة أو تلك الخاصة باللاعبين في مراكز اللعب . من هنا كان الاهتمام بالدراسة قيد البحث.

وقد نبعت أهمية الدراسة من أن النتائج قد تسهم في تحديد أهم المتغيرات النفسية الأكثر أهمية وخصوصية لكل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع، وبالتالي لفت انتباه المدربين إلى أهمية تنمية وتدعيم تلك المتغيرات لدى اللاعبين في مراكز اللعب المختلفة، مما ينعكس ايجابا على مستوى الأداء الوظيفي الخاص باللاعبين في المباراة.

ومن ثم حددت أهدافها في:

- تحديد أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم.
- تحديد أهم الفروق في قياس المتغيرات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع. ولتحقيق هذه الأهداف صيغت تساؤلات الدراسة كمايلي:
- ماهي أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قياس المتغيرات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع؟

تعريف بالمصطلحات:

- المتغيرات النفسية (Psychological Variables) هي مجموعة من السلوك والخبرة لمواجهة المواقف النفسية خلال المباراة.
- المستويات العليا (High Level) أعلى مستوى يصل إليه اللاعب في المسابقات المحلية أو القارية أو العالمية.

تعريف إجرائي.

أدبيات البحث:

يعتبر علم النفس أحد العلوم الإنسانية التي تبحث في تكوين النفس البشرية وسلوك الإنسان في صوره المختلفة والتعرف على ما يقوم وراء هذا السلوك من دوافع واستعدادات. ولما كانت شخصية الفرد ماهي إلا مجموعة من المتغيرات النفسية التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد، وبما انه لا يمكن النظر إلى شخصية الفرد كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تواجهه أو تمر به، لذلك كانت دراسة علم النفس في المجال الرياضي لها أثر كبير في تفهم شخصية وسلوك وخبرة الفرد تحت تأثير النشاط الرياضي.

من هنا كان الاهتمام بالمتغيرات النفسية للرياضيين، وخاصة بعد أن ثبت مدى تأثير تلك المتغيرات على مستوى اللاعبين وظهورهم بمستويات عالية من الأداء في اللقاءات التنافسية. يذكر (محمد حامد شداد)[1] إن السمات الانفعالية وابعادها المختلفة لها أهميتها الكبرى في الوصول باللاعب إلى قمة المستويات العالمية، كما يذكر (محمد حسن علاوي) [2] أن الأبطال على المستوى الدولي يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث

المستوى البدني والمهاري والخططي، إلا أن هناك عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية في سبل الفوز، وهو العامل النفسي الذي يلعب دورا هاما يتأسس عليه بدرجة كبيرة تحقيق الفوز وهو المحك الحاسم في المنافسة.

ولعبة كرة القدم تعتبر من أشكال أو أنواع العمل الرياضي المتسم بالصعوبة نظرا لتعدد وتنوع مهاراتها وتحركاتها ومواقفها، وخاصة بعد أن تصاعدت شدة وحجم النشاط الحركي هجوما ودفاعا سواء بالكرة أو بدون كرة، ومواقف لعب عديدة ومتنوعة ومتداخلة، مع الأداء المستمر تحت ضغط المنافس، مما يتطلب تفاعلا مستمرا من اللاعبين وقدرة على التكيف والتفاعل لملاءمة ظروف اللعب والمواقف الحركية والخططية المتداخلة والمتعددة في المباراة، وعليه فإن المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم تكون بالتبعية متميزة بالصعوبة والتعقيد.

من هنا كان تصاعد الاهتمام بالإعداد النفسي للاعبين لتجنب التوتر العصبي والإجهاد والانفعالات السلبية، وأيضا تهيئة اللاعبين وتعبئة قدراتهم. الأمر الذي يؤدي إلى توافر حالة من الثقة بالنفس تمكنهم من مجابهة أعباء المباراة، وكيفية التصرف في كافة الظروف أو المواقف المتوقعة أو غير المتوقعة بما فيها من ردود أفعال الأشخاص الآخرين سواء كانوا جمهورا صديقا أو جمهورا منافسا، أو الزملاء في الفريق والفريق الآخر أو الحكام.

الدراسات المرتبطة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات المشابهة لموضوع وطبيعة الدراسة نشير إلى بعض من تلك الدراسات:

- دراسة احمد ابراهيم فلاح (1992) للتعرف على السمات النفسية وعلاقتها بمستوى الأداء الحركي للاعبي كرة القدم بالدرجة الأولى بجمهورية مصر. هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات النفسية للاعبي كرة القدم وعلاقاتها بمستوى الأداء الحركي المهاري. أيضا التعرف على الفروق في درجات السمات الدافعيه بين اللاعبين ذوي المستوى المهاري العالي واللاعبين ذوي المستوى المهاري المنخفض. هذا وقد اشتملت عينة الدراسة على (62) لاعب (درجة أولى ودوليين). تم اختيارهم عشوائيا هذا وقد استخدم المنهج الوصفي في تلك الدراسة.

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قياس السمات التالية: الدافعة، الثقة بالنفس، التحكم الانفعالي، الضمير الحي لصالح اللاعبين الدوليين. كما وجد أيضا ان اللاعبين المتفوقين مهاريا أعلى درجة بمستوى ذي دلالة إحصائية في سمات الحافز، الثقة بالنفس، الضمير الحي عن اللاعبين الأقل تفوقا مهاريا.

- دراسة طاهر أحمد (1997) للتعرف على سمات الشخصية لدي لاعبي بعض فرق كرة القدم وعلاقتها بنتائج المباريات. هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين درجات سمات الشخصية ونتائج المباريات لدي لاعبي فرق كرة القدم الفائزين والمهزومين. اشتملت عينة الدراسة على (45) لاعبا تم اختيارهم عمديا بحيث يمثلون اربع فرق من فرق القمة والمؤخرة. واستخدم المنهج الوصفي، اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين نتائج المباريات والسمات الشخصية عند لاعبي فرق المقدمة (الفائزين)، كذلك وجود علاقة عكسية بين نتائج المباريات والسمات الشخصية عند لاعبي فرق المؤخرة (المهزومين) [4].

إجراءات الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة.

وقد تمثل مجتمع الدراسة في لاعبي فرق مسابقة الدوري العام الممتاز لكرة القدم (أربعة عشر فريقا) بجمهورية السودان، والمسجلين في الموسم 1999-2000م.

إذ بلغ حجم العينة (90) لاعبا، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، بحيث يمثلون كلا من لاعبي خط الدفاع والوسط والهجوم، بواقع (30) لاعبا من كل خط. مع الاستعانة بالاستبانة والاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات لتحديد أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم.

- إذ تم عرض المتغيرات النفسية التي أسفر عنها المسح المرجعي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتحديد أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم، والجدول رقم (1) التالي يوضح ما أسفر عنه هذا الاستطلاع.

جدول رقم (1) المتغيرات النفسية الخاصة بلاعبي كرة القدم وفقا لآراء الخبراء

م	المتغيرات النفسية	عدد الخبراء	النسبة المئوية
1	الثقة بالنفس	9	%90
2	العدوانية	2	%20
3	الاتزان الانفعالي	7	%70
4	الحيوية	8	%80
5	المثابرة	8	%80
6	الدافعية	9	%90
7	المخاطرة والإقدام	6	%60
8	الطموح	8	%80
9	القلق	4	%40
10	الصراع النفسي	4	%40
11	الحرص	6	%60
12	التوتر	4	%40
13	الشجاعة	9	%90
14	الجرأة	9	%90
15	سرعة البداية	9	%90
16	ضبط النفس	7	%70

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتغيرات النفسية الخاصة بلاعبي كرة القدم وفقا لاستطلاع رأي الخبراء تحددت في التالي: جاءت (ست) متغيرات في الترتيب الأول بنسبة آراء بلغت 90%، وتلك المتغيرات هي الثقة بالنفس، الدافعية، الشجاعة الجرأة، سرعة البداية، الكفاح. كما اشتركت (ثلاثة) متغيرات في الترتيب (الثاني) بنسبة اراء بلغت 80% وتلك المتغيرات هي الحيوية، المثابرة، الطموح. في الترتيب (الثالث) وبنسبة آراء بلغت 70% جاء متغير الاتزان الانفعالي وضبط النفس. في الترتيب (الرابع) وبنسبة آراء بلغت 60% جاء متغير الحرص والمخاطرة والإقدام. كما اشترك في الترتيب (الخامس) وبنسبة آراء بلغت 40% متغيرات القلق، الضيق، الصراع النفسي، والتوتر.. أما الترتيب (السادس) وبنسب اراء بلغت 20% جاء متغير العدوانية.

هنا وقد حدد الباحثان نسبة 70% لقبول المتغير، وذلك حتى تكون المتغيرات المقترحة للدراسة معبرة عن تلك المتغيرات الأكثر أهمية للاعبي كرة القدم. بناء على ذلك فقد تحددت المتغيرات التالية لموضوع الدراسة: الثقة بالنفس، الدافعية، الشجاعة، الجرأة، سرعة المبادأة، الطموح، الحيوية، المثابرة، الاتزان الانفعالي، ضبط النفس والكفاح. على ضوء نسبة القبول التي حددها الباحثان لقبول المتغير. تم تصميم الاختبار النفسي، وذلك باختيار بعض الاختبارات النفسية المناسبة لقياس المتغيرات قيد الدراسة. وقد بلغت محاور الاختبار النفسي (11) محورا، وبلغ مجموع عدد العبارات في تلك المحاور (97) عبارة.

- تم عرض محاور وعبارات الاختبار النفسي على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي والملاحظات. وقد أخذت تلك الآراء في الاعتبار. وفيما يلي نقدم وصفا للاختبار النفسي في شكله النهائي.

جدول رقم (2) وصف الاختبار النفسي

م	المتغيرات النفسية	عدد العبارات	اسم الاختبار	الدرجة
1	الثقة بالنفس	10	اختبار قائمة الدافعية (إنكلو، أوهلو 1966)	28
2	الدافعية	10	اختبار قائمة الدافعية (إنكلو، أوهلو 1966)	20
3	الاتزان الانفعالي	14	اختبار قائمة الدافعية (إنكلو، أوهلو 1966)	28
4	الحيوية	14	اختبار كاتل ((الشخصية))	28
5	المثابرة	10	اختبار كاتل ((الشخصية))	20
6	الطموح	5	كراسة ملاحظات السمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي	10
7	الشجاعة	5	كراسة ملاحظات السمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي	10
8	الجرأة	7	اختبار قائمة المنافسة (الإنجاز عام 1976)	14
9	سرعة المبادأة	5	اختبار قائمة المنافسة (الإنجاز عام 1976)	14
10	الكفاح	12	كراسة ملاحظات السمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي	24
11	ضبط النفس	5	اختبار تقدير الذاتية الرياضية(إنكلو، ريتشارد، عام 72)	10
	المجموع	97	الاختبار النفسي	20

الدراسات الاستطلاعية:

بالرغم من أن الاختبارات التي وقع عليها الاختيار قد استخلصت من المراجع العلمية والدراسات السابقة، وهي ذات معاملات علمية عالية من حيث الصدق والثبات، إلا أنه قد تم إجراء عدد من الدراسات الاستطلاعية للتحقق من المعاملات العلمية للاختبارات المستخلصة.

لإيجاد معامل الصدق تم استخدام دلالة الفروق بين مجموعتين (مميزة وغير مميزة)، وشملت تلك الدراسة الاستطلاعية (15) لاعبا من لاعبي مسابقة الدوري العام الممتاز ممثلين للمجموعة المميزة، و(15) اخرين من غير الممارسين ممثلين للمجموعة غير المميزة. الجدول التالي يبين ما أسفرت عنه تلك الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم(3) دلالة الفروق بين مجموعتين المميزة وغير المميزة في قياس المتغيرات النفسية لايجاد صدق الاختبار النفسي

المتغيرات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق	قيمة (ت)
1.الثقة بالنفس	15.2	2.24	9.6	0.99	5.6	8.615
2.الدافعية	15.33	2.09	8.8	2.18	6.5	28.062
3.الاتزان الانفعالي	22.2	1.86	10.93	2.55	11.27	13.417
4.العدوية	21.8	1.78	11.07	2.09	10.73	14.699
5.المثابرة	14.2	2.34	7.8	1.70	6.4	8.312
6.الطموح	7.47	0.83	4.4	1.40	3.07	7.139
7.الشجاعة	7.87	0.83	3.6	1.24	4.27	10.675
8.الجراة	11.8	1.15	6.27	1.62	5.53	10.434
9.سرعة البداهة	7.07	1.03	4.2	1.15	2.7	7.00
10.الكفاح	20.47	1.51	8.33	2.74	12.14	14.15
11.ضبط النفس	7.67	0.90	3.6	1.50	4.07	8.65

قيمة ت الجدولية (2.04)

عند مستوي معنوي (0.5).

يتبين من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة المميزة في قياس المتغيرات النفسية، مما يدل على صدق المقياس.

-لاستخراج معامل الثبات استخدمت طريقة تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه على عينة استطلاعية بلغ قوامها (15) لاعبا من لاعبي مسابقة الدوري العام الممتاز (تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع من التطبيق الأول). الجدول رقم (4) التالي يوضح ما أسفرت عنه تلك الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (4) معاملات لارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمتغيرات النفسية لإيجاد معامل الثبات

ن= 15

المتغيرات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ر
1.الثقة بالنفس	15.2	2.24	15.47	2.2	0.951
2. الدافعية	15.33	2.09	15.47	1.92	0.935
3.الاتزان الانفعالي	22.2	1.86	22.13	1.55	0.834
4.الحيوية	21.8	1.78	22.2	1.66	0.959
5.المثابرة	14.2	2.34	14.07	2.69	0.0886
6.الطموح	7.47	0.83	12.67	1.72	0.902
7.الشجاعة	7.87	0.83	7.81	0.56	0.825
8.الجرأة	11.8	1.15	12.00	1.07	0.899
9.سرعة البداءة	7.07	1.03	7.6	0.83	0.869
10.الكفاح	20.47	1.51	20.8	2.01	0.931
11.ضبط النفس	7.67	0.90	7.67	0.72	0.895 ر

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمتغيرات النفسية قد تراوحت بين 0.825 - 0.959 مما يدل على ثبات المقياس.

جدول رقم (5) تحليل التباين بين قياس المتغيرات النفسية لكل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع بمسابقة الدوري العام الممتاز

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالته
الثقة بالنفس	بين المجموعات	2	8.60	4.31	0.86
	داخل المجموعات	87	436.54	5.02	
	المجموع	89	445.140		
التلقائية	بين المجموعات	2	0.01	0.01	0.002
	داخل المجموعات	87	377.61	4.34	
	المجموع	89	377.62		
الاتزان الانفعالي	بين المجموعات	2	61.40	30.7	** 9.07
	داخل المجموعات	87	294.59	3.39	
	المجموع	89	355.99		
الحيوية	بين المجموعات	2	7.40	3.70	1.17
	داخل المجموعات	87	275.66	3.17	
	المجموع	89	283.06		
المثابرة	بين المجموعات	2	28.55	14.28	***118.76
	داخل المجموعات	87	10.46	0.12	
	المجموع	89	39.01		
الطموح	بين المجموعات	2	4.06	2.03	2.92
	داخل المجموعات	87	60.42	0.69	
	المجموع	89	64.48		
الشجاعة	بين المجموعات	2	0.15	0.08	0.11
	داخل المجموعات	87	60.42	0.69	
	المجموع	89	60.57		

تابع جدول رقم (5)

تحليل التباين بين قياس المتغيرات النفسية لكل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع بمسابقة الدوري العام الممتاز

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	ف المحسوبة
الجرأة	بين المجموعات	2	8.61	4.31	3.29*
	داخل المجموعات	87	113.73	1.31	
	المجموع	89	122.33		
سرعة البداية	بين المجموعات	2	1.30	0.65	0.63
	داخل المجموعات	87	89.93	1.03	
	المجموع	89	91.23		
الكفاح	بين المجموعات	2	5.73	2.86	2.81
	داخل المجموعات	87	88.75	1.02	
	المجموع	89	94.48		
ضبط النفس	بين المجموعات	2	2.85	1.42	1.80
	داخل المجموعات	87	68.92	0.79	
	المجموع	89	71.76		

** معنوي عند مستوى 0.05 = 3.04 * معنوي عند مستوى 0.01 = 4.71

تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من توافر الشروط العلمية والفنية والإدارية واستكمال كافة الإجراءات لبدء تنفيذ الدراسة الأساسية، تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة خلال الفترة من يوليو 2000م - أغسطس 2000م.

المعالجات الإحصائية:

لمعالجة البيانات المستخلصة تم استخدام عدد من المعاملات الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف الدراسة، نذكر منها تحليل التباين، واختبار أدق فرق معنوي تيوكي (Tucky).

عرض ومناقشة النتائج:

استنادا على ما ورد من بيانات ومعالجتها إحصائيا، وبالنظر في تساؤل الدراسة نعرض النتائج التالية:

أولا: عرض نتائج تحليل التباين في قياس المتغيرات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع يوضحها الجدول رقم (5) اللاحق.

يكشف الجدول (5) عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوي 0.01 في القياسات النفسية بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع في كل من متغير الاتزان الانفعالي، المثابرة، الجرأة. أما بالنسبة لباقي المتغيرات النفسية فلم يكشف الجدول عن وجود فروق دالة إحصائيا بين كل اللاعبين في خطوط اللعب الثلاثة.

كذلك يظهر وجود فروق دالة إحصائيا في قياس المتغيرات النفسية الاتزان الانفعالي، المثابرة، والجرأة بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع. يتفق بصفة عامة وطبيعة الأنشطة الرياضية، حيث يذكر Eric Batty [9] إن لكل نشاط رياضي من الأنشطة الرياضية المتعددة متطلبا تختلف باختلاف نوع النشاط الممارس، ويجب توافرها لدى الأفراد الممارسين في النشاط المعني. أيضا داخل كل نشاط من تلك الأنشطة متطلبات خاصة تختلف باختلاف المهام والأدوار المطلوبة من كل لاعب. كما يذكر محمد حسن علاوي[2] أن كثيرا من الأنشطة الرياضية المتعددة والمتنوعة لكل منها متطلباتها من الخصائص النفسية التي يتفرد بها عن غيره من أنواع الأنشطة الأخرى بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات نوع النشاط، أو بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية أو القدرات الخططية، أو بالنسبة لما ينبغي أن يتميز به اللاعب من سمات نفسية معينة، وفي لعبة كرة القدم بعد أن أخذ بمبدأ التخصص الوظيفي ومراكز اللعب، والذي يسمح للاعب بتخصيص كل جهده ومهاراته في اتجاه محدد .. أصبح من الضروري توزيع اللاعبين وفق مهام وواجبات معينة، أيضا توزيعهم وفق مساحات معينة من الملعب ، ذلك مما أفرز متطلبات نفسية خاصة تتناسب وطبيعة المهام والواجبات الرئيسية المطلوبة من اللاعب، أيضا تناسب وطبيعة المواقف التي يؤدي أو يعمل خلالها. يتبين مما تقدم أنه برغم أهمية المتغيرات النفسية العامة وضرورة أن يتميز بها لاعبو كرة القدم بصفة عامة (يتساوى في ذلك لاعبو كل من خط الهجوم والوسط والدفاع)، إلا أنه توجد بعض المتغيرات النفسية التي تعد اكثر أهمية وخصوصية ليتميز بها اللاعب لمقابلة طبيعة مهامه وواجباته الرئيسية، وطبيعة المواقف التي يؤدي خلالها .. هذا قد يبرر وجود بعض الفروق الدالة إحصائيا في قياس بعض المتغيرات النفسية بين اللاعبين في خطوط اللعب الثلاثة.

ثانيا: عرض نتائج دلالة الفروق في قياس المتغيرات النفسية قيد البحث بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع يعكسها الجدول رقم (6) أدناه.

جدول رقم (6) دلالة الفروق في قياس المتغيرات النفسية - قيد البحث بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع باستخدام اختبار أقل فرق معنوي توكي (Tucky)

المتغيرات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الهجوم	الوسط	الدفاع	مستوى دلالة 0.05	مستوى دلالة 0.01
			22.20	20/40	22.10	0.05	0.01
الاتزان الانفعالي	الهجوم	22.20	-	**1.80	0.10	0.46	1.11
	الوسط	20.40			**1.70		
	الدفاع	22.10					
			14.20	15.50	14.45		
الثقة	الهجوم	14.20	-	**1.2	*25	0.19	0.84
	الوسط	15.50			**1.05		
	الدفاع	14.45					
			11.80	11.10	11.70	0.36	0.79
الجرأة	الهجوم	11.80		*0.70	0.10		
	الوسط	11.10			*0.60		
	الدفاع	11.70					

يتضح من الجدول رقم (6) السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 في متغير (الاتزان الانفعال) بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط لصالح لاعبي خط الهجوم، وبين لاعبي خط الوسط والدفاع لصالح خط الدفاع ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم ـــــ وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوي 0.01 بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع لصالح لاعبي خط الوسط، عدم وجود فروق داله إحصائيا بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم ـــ وجود فروق دالة إحصائيا في قياس متغير الجرأة بين كل من لاعبي خط الهجوم والوسط لصالح لاعبي خط الهجوم، وبين لاعبي خط الوسط والدفاع لصالح لاعبي خط الدفاع، عدم وجود فروق داله إحصائيا بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم.

من خلال ما كشف عنه الجدول الذي استخدم فيه اختبار أدق فرق معنوي تيوكي (Tucky) يتبين مايلي:

1- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى معنوي 0.01 في قياس متغير الاتزان الانفعالي بين كل من لاعبي خط الوسط والهجوم لصالح لاعبي خط الهجوم، وبين لاعبي خط الوسط والدفاع لصالح لاعبي خط الدفاع، بينما لم يكشف عن وجود فروق بين لاعبي خط الهجوم والدفاع. يذكر محمد حسن علاوي ونصر رضوان [3] نقلا عن Richard. Tutko .. أنه في مقياس تقدير الدافعية الرياضية لبعض السمات المختارة التي ترتبط بالأداء الرياضي الذي يتميز بالمستوى العالي .. إن اللاعب الذي يحصل على درجة مرتفعة في سمة الاتزان الانفعالي يتميز بقدر كبير من الاستقرار الهدوء والدافعية، حيث انه لا ينفعل أو يتأثر بسهولة ولديه قدرة متميزة على عدم إظهار مشاعره. وهذا النوع من الرياضيين لا يحدث أن يصاب بالاكتئاب أو يحدث له حالة خيبة احباطية عندما يرتكب خطأ أو يفقد الفوز في المنافسة. من خلال التقديم السابق لمتغير الاتزان الانفعالي. يتبين أن هذا المتغير يلعب دورا هاما في أداء لاعبي خط الهجوم والدفاع بصفة خاصة، وإذا أخذنا في الاعتبار أهم مساحات الملعب التي غالبا ما يؤدي خلالها لاعبو خط الهجوم والدفاع أدوارهم الرئيسية نجد أنها تنحصر في الثلث الهجومي من الملعب بصفة عامة، منطقة الجزاء بصفة خاصة .. تلك المنطقة التي تعتبر من أهم مساحات الملعب، حيث أن معظم الأهداف تسجل من داخل تلك المنطقة، فقد ورد في (FIFA Technical Report World Cup - 90) أن نسبة الأهداف التي سجلت من داخل منطقة الجزاء قد بلغ 85% من عدد الأهداف التي سجلت خلال تلك البطولة [9]. ونتيجة لذلك يزداد الضغط على لاعبي خط الهجوم، حيث يكون الهدف الهام والأوحد بالنسبة للمدافعين إبعاد الكرة عن المرمى أو على الأقل عدم إعطاء اللاعب المهاجم الفرصة ليلعب مستويحا، وغالبا ما ينتهج لاعبو خط الدفاع طريقة الدفاع (رجل لرجل)، وفي هذه الحالة يكون كل لاعب مهاجم مرافقا - ممسكا - من أحد لاعبي الدفاع. لذلك نجد أن أداء لاعبي خط الهجوم والدفاع داخل تلك المنطقة يتسم بالصراع فالمهاجم يحاول التهديف وإحراز الأهداف، والمدافع من جانبه يعمل على منعه من ذلك. وهذا ما يضع كلا من لاعبي خط الهجوم والدفاع تحت ضغوط نفسية شديدة وتوترات

عالية، والتي تتصاعد من حدتها إذا حدثت أخطاء من كلا الطرفين أثناء المباراة. من هنا تبرز أهمية متغير (الاتزان الانفعالي) لكل من لاعبي خط الهجوم والدفاع، حتى يتمكنوا من الأداء في المباراة باستقرار وهدوء وواقعية.

2- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوي 0.01 في قياس متغير (المثابرة) بين كل من لاعبي خط الوسط والدفاع لصالح لاعبي خط الوسط، وبين لاعبي خط الوسط والهجوم لصالح لاعبي خط الوسط، عدم وجود فروق بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم. يعرف محمد حسن علاوي [3] المثابرة بأنها ((القدرة على الاحتفاظ لفترة طويلة بدرجة عالية من النشاط والحيوية حتى الوصول إلى الهدف، وعدم التحول عنه حتى عند ظهور صعاب غير متوقعة)). لذلك تعد المثابرة إحدى السمات الهامة التي تميز لاعبي المستويات الرياضية العالية ذات الطابع التنافسي، والتي تتطلب التغلب على ضغوط المنافسة. وفي كرة القدم فان اللاعب الذي يمتاز بصفة المثابرة هو الذي يؤدي بجهد زائد طوال فترة المباراة حتى يتحقق الفوز، أيضا تكون لديه القدرة والاستعداد للتدريب لفترات طويلة دون راحة أو ملل بقصد تحقيق مستوى أفضل. أما اللاعب الذي لا يمتلك سمة المثابرة فهو يفقد عامل المنافسة، وعدم القدرة على مجابهة الصعاب، وعدم التصدي لها، مما يؤدي الى عدم محاولته لبذل الجهد والكفاح كمحاولة للتغلب على العقبات وتذليل الصعاب التي تواجهه، وميله إلى الاكتفاء بما بذله من جهد والاستسلام للمنافس والتكيف لأساليبه. وبرغم أن متغير المثابرة يعد من المطلوبات النفسية الأساسية للاعب كرة القدم بصفة عامة (يتساوى في ذلك كل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع)، إلا أن هذا المتغير يعد أكثر أهمية للاعبي خط الوسط خاصة في طرق اللعب الحديثة التي أصبحت تعتمد السيطرة على المباراة من خلال لاعبي خط الوسط.. يذكر محمد رضا الوقاد [4] أنه ((يلعب خط وسط الفريق وخاصة في طرق اللعب الحديثة دورا كبيرا في إحراز النتائج وتحقيق الفوز)). فكلما ارتفع مستوى لاعبي خط الوسط كلما نجح الفريق في السيطرة على المباراة. فخط الوسط إذا ما تحكم في الكرة وملأ المنطقة ونجح في الربط بين خط ظهره وخط هجومه، مع نجاح أفراده في التقدم مع وخلف خط هجومهم أثناء الهجوم، وفي نفس الوقت إذا ما نجح خط الوسط في التقهقر لمساعدة خط ظهره أثناء الدفاع، وإذا ما تحرك أفراد خط الوسط بالسرعة

المطلوبة في الوقت المناسب. فان سيطرته على المباراة تحكمه في أحداثها وتفوقه على الفريق الآخر يكون أكيدا، وهكذا فان خط وسط الفريق يعتبر الأساس في أي نجاح أو أي فشل يحققه الفريق. في إحصائية عن تحركات لاعبي خط الوسط في كرة القدم الحديثة، تبين أنه يجري في المباراة 8000 مترا، ويثب لأعلى 45 مرة، وينقض على الخصم 81 مرة، ويتحرك لتغطية الزميل 75 مرة، ويتحرك لأخذ مكان جديد 80 مرة، ويجري بالكرة 580 مترا [10] .

ذلك الكم الكبير من الحركة الواقع على عاتق لاعبي خط الوسط يتطلب أن يؤدي اللاعب بجهد وافر ولفترات طويلة (90 دقيقة زمن المباراة) مع قدرة على الكفاح لمحاولة التغلب على العقبات وتذليل الصعاب التي تواجهه. من هنا كان تعاظم أهمية متغير (المثابرة) للاعبي خط الوسط بصفة خاصة، وذلك يبرر ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تفوق لاعبي خط الوسط في متغير (المثابرة) عن باقي لاعبي الخطوط الأخرى.

3-وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوي 0.01 في قياس متغير الجرأة بين كل من لاعبي خط الدفاع والوسط لصالح لاعبي خط الدفاع، وبين لاعبي خط الهجوم والوسط لصالح لاعبي خط الهجوم، بينما لم يكشف عن وجود فروق بين لاعبي خط الهجوم والدفاع. يعرف محمد حسن علاوي [2] الجرأة بأنها ((القدرة على مكافحة الخوف بأنواعه ودرجاته المختلفة)) ويرى ((علاوي)) أن اللاعب الذي يتميز بتلك السمة تكون لديه القدرة على التعبير عن أفكاره وآرائه والرغبة في الاشتراك في المنافسات، كما أنه لا يهاب المخاطر ويعتبر حنفي مختار [5] أن الجرأة من السمات النفسية الهامة في لعبة كرة القدم لأنها تمكن اللاعب من تنفيذ مهاراته الفنية سواء الهجومية أو الدفاعية على أساس من الوعي ودقة الأداء في التوقيت المناسب ليس على أساس من التهور والاندفاع. ويربط ((حنفي)) بين الجرأة واحساس لاعب كرة القدم بقدراته، أي أنه كلما كان اللاعب واثقا من قدراته ومتأكدا من إتقانه للمهارات الفنية سواء كانت الهجومية أو الدفاعية كلما تدعمت لدى اللاعب سمة الجرأة. عليه يتضح أن سمة الجرأة من المتطلبات النفسية الهامة للاعبي كرة القدم بصفة عامة .. إلا أنها تعد أكثر أهمية وخصوصية للاعبي خط الهجوم والدفاع، حيث أننا لو أخذنا في الاعتبار أهم

مساحات الملعب التي غالبا ما يؤدى خلالها لاعبو خط الهجوم والدفاع أدوارهم الرئيسية نجد أنها تنحصر في الثلث الهجومي بصفة عامة ودلخل منطقة الجزاء بصفة خاصة، تلك المنطقة التي غالبا ما تسجل من داخلها الأهداف لذلك يزداد الضغط على لاعبي خط الهجوم وبمراقبة لاصقة من لاعبي خط الدفاع، والتي غالبا ماتكون تلك المراقبة بأسلوب (رجل - لرجل) .. وهنا تلعب سمة الجرأة دورها في أداء كل من لاعبي خط الهجوم والدفاع .. يذكر حنفي مختار [5] أنه عندما تكون الكرة في حيازة المهاجم يحاول المدافع مهاجمته للاستحواز عليها أو تشتيته، وهذا يقتضي من المدافع جرأة، والعكس أيضا صحيح فمحاولة خداع المدافع المنقض ومحاورته تقتضي جرأة من المهاجم. وما أشار إليه المرجع السابق يعكس السلوك الاداتي الدائم بين لاعبي خط الدفاع والهجوم خلال المنطقة الخطرة (منطقة الجزاء).. وذلك التنافس في الأداء يستمر طوال الـ90 دقيقة (زمن المباراة)، وعليه فلاعب خط الهجوم والدفاع الأقل في سمة الجرأة فهو غالبا يكون مستسلما للاعب المنافس وغير قادر على مقاومته، ودائما يكون تحت سيطرة المنافس، وبالتالي يخفق في أداء المهام والواجبات المنوط به القيام بها والتي غالبا، تتوقف عليها نتيجة المباراة .. مما سبق نلاحظ أن سمة الجرأة تعد من المطلوبات النفسية الرئيسية لكل من لاعبي خط الدفاع والهجوم .. لذلك نجد أن ما أسفرت عنه الدراسة في هذا الشأن من تفوق لاعبي الدفاع والهجوم في تلك السمة يعد واقعيا ويتناسب مع طبيعة المهام والأدوار والواجبات المطلوبة منهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

من واقع البيانات وفي ضوء المعالجات الإحصائية ومناقشة وتفسير النتائج توصل الباحثان إلى مايلي:

- أهم المتغيرات النفسية للاعبي كرة القدم حددت في المتغيرات التالية (مرتبة حسب أهميتها النسبية) الثقة بالنفس، الدافعية، الاتزان الانفعالي، الحيوية، المثابرة، الطموح، الشجاعة، الجرأة، سرعة المبادأة، الكفاح، وضبط النفس.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في قياس المتغيرات النفسية (الاتزان الانفعالي والجرأة) بين كل من لاعبي خط الدفاع والوسط لصالح لاعبي خط الدفاع وبين لاعبي خط الهجوم والوسط لصالح لاعبي خط الهجوم.

بينما لم يكشف عن وجود فروق بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم. أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في قياس المتغير النفسي (المثابرة) بين كل من لاعبي خط الدفاع والوسط لصالح لاعبي خط الوسط وبين لاعبي خط الوسط والهجوم لصالح لاعبي خط الوسط بينما لم يكشف عن وجود فروق بين كل من لاعبي خط الدفاع والهجوم. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في قياس المتغيرات النفسية الأخرى التي خلصت إليها الدراسة بين كل من لاعبي خط الدفاع والوسط الهجوم.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي بالعمل على تنمية وتدعيم المتغيرات النفسية التي خلصت إليها الدراسة لكل من لاعبي خط الهجوم والوسط والدفاع لرفع مستوى الأداء النفسي الوظيفي في المباراة. كما يوصي بالأخذ في الاعتبار المتغيرات النفسية العامة التي خلصت إليها الدراسة لرفع مستوى الأداء النفسي العام في المباراة.

المراجع:

1. **محمد حامد شداد (1996).** المتغيرات البدنية والمهارية والنفسية المساهمة في مستوى أداء لاعبي الجودو، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة، ص 29.
2. **محمد حسن علاوي (1978).** سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 20، 140، 153، 156.
3. **محمد حسن علاوي وآخرون (1998).** الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي ط3، دار الفكر العربي، القاهرة 1998م، ص 50 .
4. **محمد رضا الوقاد (1978).** دراسة تحليلية في كرة القدم، إدارة الشئون الرياضية، الرياض، ص 14.
5. **حنفي محمود مختار (1992).** الأسس العلمية في تدريب كرة القدم ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 118-128.

6. **George Bein (1991).** Principles of Modern Soccer, Hoyghtor Miflin Company, Boston, P49.
7. **Bobby Brown (1992).** Successful Soccer, A F F., London, P105.
8. **Eric Batty (1990).** Soccer Coaching Modern Way, S. Edition, Faber and Faber, London P130, P138.
9. **FIFA Technical Report World Cup - 98, FIFA (1999).** Zurich, Switzerland. P70.
10. **International Academy Part II. FIFA (1989).** Zurich Switzerland. P95.